

النهاية في غريب الأثر

- { شرب } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [أبيضٌ مُشربٌ حُمْرَةٌ] الإشرابُ :
خَلَطٌ لَوْنٌ بِلَوْنٍ كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقِيَ اللَّوْنَ الْآخَرَ . يقال بياضٌ مُشربٌ
حُمْرَةً بالتخفيف . وإذا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة .
(س) ومنه حديث أحد [أنَّ المُشركين نَزَلوا على زَرْعِ أهلِ المدينةِ وخَلَّوا فيه
ظَهْرَهُم وقد شُرِّبَ الزرعُ الدقيقَ] وفي رواية [شَرِبَ الزَّرْعُ الدقيقَ] وهو كنايةٌ
عن اشتدادِ حَبِّ الزرعِ وقُرْبِ إدراكِهِ . يقال شَرَّبَ قصبُ الزرعِ إذا صار الماءُ فيه
وشُرِّبَ السُّنْدُوبُ الدقيقَ إذا صار فيه طُعْمٌ . والشُّرْبُ فيه مُستعارٌ كأنَّ
الدقيقَ كان ماءً فشَرَّبَهُ .
- ومنه حديث الإفك [لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبَتْهُ فُلُوبُكُمْ] أي سَقَيْتَهُ قُلُوبُكُمْ
كما يُسَقَى العَطشانُ الماءَ . يقال شَرَّبْتُ الماءَ وأُشْرِبَتْهُ إذا سَقَيْتَهُ .
وأُشْرِبَ قَلْبُهُ كذا : أي حَلَّ الشَّرَابَ واختلط به كما يَخْتَلطُ الصَّبْغُ بالثوبِ .
- وفي حديث أبي بكر [وأُشْرِبَ قَلْبُهُ الإشفاقَ] .
(س ه) وفي حديث أيام التَّشْرِيقِ [إنها أيامٌ أَكَلِ وشُرْبِ] يُرْوَى بالضم والفتح
وهما بمعنى والفتحُ أَقَلُّ اللَّغَتَيْنِ (في الهروي : قال الفراء : [الشُّرْبُ والشَّرْبُ
والشُّرْبُ ثلاث لغات وفتح الشين أقلها إلا أن الغالب على الشَّرْبِ جمع شاربٍ وعلى
الشُّرْبِ الحظ والنصب من الماء]) وبها قرأ أبو عَمْرٍو ؟ ؟ [شَرَّبَ الهيم] يريد
أنها أيامٌ لا يجوزُ صومُها .
- وفيه [من شَرَّبَ الخمرَ في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرةِ] وهذا من باب التعليق
في البيان أراد أنه لم يَدْخُلِ الجنةَ لأنَّ الخمرَ من شَرَابِ أهلِ الجنةِ فإذا لم يشربها في
الآخرةِ لم يكن قد دَخَلَ الجنةَ .
- وفي حديث علي وحمة رضي الله عنهما [وهو في هذا البَيْتِ في شَرْبِ من الأنصار]
الشَّرْبُ بفتح الشين وسكون الراء : الجماعةُ يشربون الخمرَ .
(ه) وفي حديث الشُّورَى [جُرِّعَتْ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّبٍ] الشَّرُوبُ من
الماءِ : الذي لا يُشْرَبُ إِلَّا عند الضَّرورةِ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ والمُذَكَّرُ ولهذا
وصَفَ بها الجُرِّعَةَ . ضَرَبَ الحديثُ مثلاً لرجلين أحدهما أَدُونٌ وَأَنْفَعُ وَالْآخَرُ أَرْفَعُ
وَأَضْرُّ .
- وفي حديث عمر [اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةِ مِنَ الشَّرَابِ فَادْلُكْ لُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِصَ بِهِ]

الشَّرْبَةَ بفتح الراء : حَوْضٌ يكون في أصل النخلة وحولها يُملأ ماء لتَشْرَبَهُ .
(ه) ومنه حديث جابر [أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَدَلَ إلى الرَّبِّيعِ
فتطَّهَّرَ وأقبل إلى الشَّرْبَةِ] الرَّبِّيعُ : النَّهْرُ .

(ه) ومنه حديث لَقَيْطٍ [ثم أشرفتُ عليها وهي شَرْبَةٌ واحدةٌ] قال القتيبي : إن
كان بالسكون فإنَّه أرادَ أن الماءَ قد كَثُرَ فمن حيث أَرَدَتْ أن تَشْرَبَ شَرِبَتْ .
ويروى بالياء تحتها نُقْطَتان وسيجد .

(ه س) وفيه [مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ من أحاط على مَشْرَبَةٍ] المشْرَبَةُ بفتح الراء من غير
ضم : الموضعُ الذي يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعَةِ ويريد بالإحاطة تَمَلُّكَهُ ومَنْعَ غيره منه .
(ه) وفيه [أنه كان في مَشْرَبَةٍ له] المشْرَبَةُ بالضم والفتح : الغُرْفَةُ . وقد تكرر
في الحديث .

(ه) وفيه [فيُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ فَيَشْرَبُ نَبِيٌّ لُؤْلُؤًا] أي يَرُفَعُونَ
رُؤْسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إليه . وكُلُّ رَافِعٍ رأسه مُشْرَبٌ .

(ه) ومنه حديث عائشة [واشْرَبَ النَّبِيُّ] أي ارْتَفَعَ وَعَلَا .